

اضطراب التناسق النمائي:
ما هو وكيف نتعرف عليه



بقلم ربي خير أخصائية علاج طبيعي للأطفال في وحدة تقييم وتأهيل الطفل لدى مؤسسة فوزية السلطان للتأهيل الصحي

هناك العديد من مشاكل التطور والنمو التي نعرفها أو نكون قد سمعنا عنها، ولكن هل سمعت قبلاً عن اضطراب التناسق النمائي؟
هذه الحالة عبارة عن اضطراب عصبي مزمن يبدأ في مرحلة الطفولة ويمكن أن يؤثر على التخطيط للحركة وتناسقها وهي مشكلة تصيب العديد من الأطفال، حيث تشير بعد الإحصائيات إلى أنها تصيب 5-6% من الأطفال في عمر المدرسة.

اضطراب التناسق النمائي عبارة عن ضعف حركي يؤثر على أنشطة الطفل وحياته اليومية والمدرسية، ويتسم اضطراب التناسق النمائي بضعف في القوة العضلية وصعوبة في الحفاظ على التوازن، وقد يواجه الطفل الذي يعاني منه مشاكل كصعوبة في الجري (مع الوقوع المتكرر) أو صعوبة في ارتداء الملابس.

كما يعاني أيضاً الأطفال اللذين يعانون من اضطراب التناسق النمائي بصعوبة في تأدية حركات اليدين الدقيقة كالكتابة أو استخدام أدوات المائدة أثناء الطعام.

وفي الغالب يتجه هؤلاء الأطفال إلى تجنب الأنشطة الرياضية ويظهر لديهم ضعف في الثقة بالنفس. وكثيراً ما يتم وصف الأطفال التي تعاني من هذه الحالة بأنهم «خرقاء»، ويتم تجاهل المشكلة.

ويتم تشخيص اضطراب التناسق النمائي من خلال تقييم أداء الطفل في مختلف الأنشطة التي يقف التناسق الحركي عائناً أمام أدائها، ويجب التأكد من أن هذه المشكلة ليست بسبب مرض عضوي أو أي نوع من الإصابات الأخرى.

كما من المهم أن يتلقى الطفل المصاب باضطراب التناسق النمائي العلاج المناسب لكي يستطيع الأداء بشكل أفضل، ويكون هذا العلاج عن طريق تعليم الطفل استراتيجيات معينة وإجراء بعض التعديلات التي تساعد على تجاوز الصعوبات وتحسن حياته. كما أن العلاج يساهم بتعزيز ثقتهم بنفسهم مما يساهم في زيادة نشاطهم الاجتماعي وتحسين أدائهم في المدرسة.